(185) سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (13) وإنا إلى ربنا لمنقلبون (14) وجعلوا له من عباده جزءا إن الانسان لكفور مبين) (15) خمس آيات بلا خلاف. يقول ا تعالى إن الذي جعل لكم الارض مهدا لتهتدوا إلى مراشدكم في دينكم ودنياكم هو " الذي نزل من السماء ماء " يعني غيثا ومطرا (بقدر) أي على قدر الحاجة لا زيادة عليها فيفسد ولا ناقصا عنها فيضر ولا ينفع، بل هو مطابق للحاجة وبحسبها وذلك يدل على انه واقع من مختار يجعله على تلك الصفة قد قدره على ما تقتضيه الحكمة لعلمه بجميع ذلك. وقوله " فانشرنا به بلدة ميتا " أي احييناها بالنبات بعد أن كانت ميتا بالقحل والجفاف تقول: أنشر ا الخلق فنشروا أي احياهم فحييوا، ثم قال " وكذلك تخرجون " أي مثل ما أخرج النبات من الارض اليابسة فأحياها بالنبات مثل ذلك يخرجكم من القبور بعد موتكم، وإنما جمع بين أخراج الانبات وإخراج الاموات لان كل ذلك متعذر على كل قادر إلا القادر لنفسه الذي لا يعجزه شي ء ومن قدر على احدهما قدر على الآخر بحكم العقل. وقوله " والذي خلق الازواج كلها " معناه الذي خلق الاشكال من الحيوان والجماد من الحيوان الذكر والانثى ومن غير الحيوان مما هو متقابل كالحلو والحامض والحلوا والمر والرطب واليابس وغير ذلك من الاشكال. وقال الحسن: الازواج الشتاء والصيف، والليل والنهار، والشمس والقمر، والسماء والارض، والجنة والنار (ج 9 م 24 من التبيان)